الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- ❋ المقدمة.
- ❋ مشكلة الدراسة.
- ❋ تساؤلات الدراسة.
- ❋ أهداف الدراسة.
- ❋ أهمية الدراسة.
- ❋ حدود الدراسة.
- ❋ محاور الدراسة.
- ❋ منهج الدراسة.
- ❋ مصطلحات الدراسة.
- ❋ الدراسات السابقة.
- ❋ خطوات الدراسة.

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطـــار العـــام للدراســـــة

المـقـــدمـــة:

لم يعد التعليم مجرد حق من حقوق الإنسان فحسب، بل أصبح الوسيلة الوحيدة للحاق بركب العصر، والتطلع إلى مستقبل أفضل.

وعليه فإن التعليم لا يمكن أن يؤدى دوره التربوى على الوجه الأكمل دون أن يستند على فكر تربوى يجمع بين القيم الإيجابية من ماضى الأمة وتراثها، ويستوعب فى الوقت نفسه متطلبات العصر وظروفه وإنجازاته طامحاً نحو المثل العليا التى يهدف المجتمع إلى تحقيقها فى مستقبله.

ولذا قيل: "إن كل سلوك هادف وراءه فكر يُحركه ويوجهه ويبعث فيه ومن حوله الحياة، وهكذا الفكر التربوى... كان ولا يزال قوة دافعة تدفع العملية التربوية وتوجهها وتسير بها نحو غاياتها المنشودة" (١).

"والفكر التربوى يعنى الفرضيات والمسلمات والتصورات التى تقوم عليها التربية وارتباط هذه العملية بميادين الفكر المختلفة وانعكاسات التصورات الفكرية والاجتماعية على تشكيل هذه الفرضيات والمسلمات" (٢).

ومن هنا كان الفكر التربوى -وما يزال- انعكاساً للواقع الاجتماعى، وما دام يتأثر بهذا الواقع ويتفاعل معه؛ فالأصل أن يكون الفكر مسايراً للواقع الاجتماعى بمختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية، ومتفاعلاً معها.

"ويتخذ الفكر أشكالاً وصوراً متعددة فقد يكون فكراً سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو فكراً دينياً" (٣).

---

(١) سيد إبراهيم الجيار، دراسات فى تاريخ الفكر التربوى، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧، ص٣.

(٢) على خليل أبو العينين، أصول الفكر التربوى الحديث بين الاتجاه الإسلامى والاتجاه التغريبى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٦، ص١١.

(٣) سعيد إسماعيل على، أزمة الفكر التربوى فى مصر المعاصرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،١٩٩٧ ص٥.

ويختلف الفكر التربوى من عصر لآخر نتيجة التغير فى الظروف، والأصل أن يكون الفكر مواكباً ومسايراً للواقع الاجتماعى ومتجاوزاً له فى الوقت نفسه، ولابد أن يكون الفكر ملبياً لحاجات المجتمع.

"وقد يعبر الفكر عن المصالح الطبقية المختلفة فى المجتمع، فالفكر الذى يعبر عن مصالح طبقة انتهى دورها التاريخى يعد فكراً رجعياً، والذى يعبر عن مصالح طبقة حان دورها التاريخى فهو فكر تقدمى، ولا يوجد فكر رجعى مطلق أو فكر تقدمى مطلق، ويحكم على الفكر فى إطار مرحلته التاريخية التى نشأ فيها وحله للمشكلات التى أفرزته، ويعد صدق هذه الأفكار لها القدرة على الصمود فى وجه الأفكار القديمة ونقل المجتمعات إلى مرحلة أكثر تقدماً (تطوراً) " [1].

ولكى ندرس نظاماً تعليمياً ينبغى له دراسة القوى الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التى أسهمت فى توليده.

وقد حُددت سياسة التعليم ومحتواه والنظر فى واقع التعليم لمعرفة مدى تأثره بهذا الفكر، حتى يمكن أن نحكم على قيمته، وتزداد كلما كان الفكر متأثراً بالواقع ومؤثراً فيه.

لذلك تتعدد **مصادر الفكر التربوى**- فمنهم من حددها فى[2]:

١- الاشتقاق من واقع ما كان حادثاً فعلاً فى شئون التربية والتعليم التى تبين اتجاهات المسئولين عنه.

٢- الأوضاع الاجتماعية السائدة فى المجتمع.

٣- النشاط التعليمى.

ومنهم من حددها فى [2]:

١- **الفكر الوزارى الرسمى** : السياسات الوزارية والقوانين والمشروعات والخطب والندوات.

---

[1] طلعت عبد الحميد حسن، دراسة تحليلية للفكر التربوى فى مصر من ١٩٥٢-١٩٧٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦، ص٥.

يرى الباحث أن كلمة تطوراً أقرب فى التعبير عن المعنى المراد.

[2] زينب حسن حسن، دراسة الفكر التربوى فى مصر من عام ١٨٠٥-١٨٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧٥، ص المقدمة (د- هـ).

[3] حسان محمد حسان، اتجاهات الفكر التربوى فى مصر من عام ١٩٢٣-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧١، ص المقدمة(ك-ل).

٢- **الفكـــــر غـــير الرسمى** : كما عبرت عنه قيادات المؤسسات الفكرية التربوية "فى الأزهر ودار العلوم، ومدرسة المعلمين العليا، والجامعة، ومعهد التربية".

ومصادر أخرى حددتها فى [١]:

١- الكتب التربوية (للعاملين فى حقل التربية ولهم مؤهلات تربوية).

٢- المؤتمرات.

٣- المجلات المتخصصة.

٤- الصحف.

- أما إذا تم تناول الفكر التربوى فى فترات تاريخية قديمة نجد من حدد مصادره فى [٢]:

١- ما تركه المربون والعلماء فى المجالات والمفاهيم المتعلقة بالحركة العلمية.

٢- ما تضمنته وقفيات الأماكن التعليمية المختلفة.

٣- تعليقات وتفسيرات الباحثين المحدثين الذين تناولوا مؤلفات المربين والمفكرين بالدراسة والتحليل.

لذلك كان منطلق الدراسة الحالية اعتماداً على مصادر الفكر التربوى كما فى نهج (سعيد إسماعيل وطلعت عبد الحميد) لتحليل الفكر التربوى فى مصر للفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١.

لماذا هذه الفترة ؟

تلك الفترة التى توقفت عندها الدراسات السابقة، ومن تناول الفترة الحالية أخذها من جوانب أخرى، وتعد هذه الفترة مليئة بالأحداث المهمة والمتنوعة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً.

---

[١] سعيد إسماعيل على، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لحركة الفكر التربوى فى مصر من عام ١٨٨٢-١٩٢٣، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٦٩، ص المقدمة (ح).

- طلعت عبد الحميد حسن، دراسة تحليلية للفكر التربوى فى مصر من عام ١٩٥٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٤، ص١٤.

[٢] محمد حسن العمايرة، الفكر التربوى فى بلاد الشام خلال القرن ٦، ٧هـ وتطبيقاته التربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٣.

- شهدت هذه الفترة تغيرات سريعة ومتناقضة استمر فيها الصراع بين مصر وإسرائيل[1].
- صدور دستور مصر الدائم عام ١٩٧١.
- طرح برنامج العمل الوطنى عام ١٩٧١ أمام المؤتمر القومى العام للتوجه نحو بناء دولة عصرية تلحق بالدول المتقدمة.
- إنشاء المركز القومى للبحوث التربوية ليتبع وزارة التربية والتعليم لعام ١٩٧٢ [2].
- حرب أكتوبر ١٩٧٣ واسترداد سيناء.
- الانفتاح الاقتصادى وصدور ورقة أكتوبر التى جاءت ملامحها فى:

"الإعداد لمصر حتى عام ٢٠٠٠- الانفتاح فى الداخل والخارج- التقدم القائم على العلم والإيمان- مجتمع مفتوح ينعم بالحرية- تنمية الثروة البشرية"[3].

- التحول الاقتصادى (بعد الانفتاح ١٩٧٤) من الاشتراكية إلى الرأسمالية والتبعية الغربية والتصالح مع إسرائيل، واستفادت طبقات وأضيرت أخرى.
- التوسع فى إنشاء المدارس والفصول بالمقارنة بما سبق.
- التوسع فى إنشاء الجامعات الإقليمية ضمن التوسع الجامعى والذى لم تشهده الفترات السابقة، وتحول المعاهد العليا إلى كليات جامعية، مما يزداد معها الإنتاج التربوى فيثرى الفكر التربوى.
- صدور قانون الأحزاب السياسية ١٩٧٧ والتعديل الدستورى عام ١٩٨٠.
- تطوير وتحديث التعليم، وإعلان سياسة متكاملة ومعلنة وصدور قانون التعليم رقم ١٣٩ لعام ١٩٨١ ليشمل كل أنواع التعليم قبل الجامعى[4].

ومن الأسباب الدافعة لإجراء الدراسة الحالية كثرة ما وجه من انتقادات للفكر التربوى فى مصر مثل:

---

(١) علىّ الدين هلال، تطور النظام السياسى فى مصر ١٨٠٣- ١٩٩٧، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٩٧.

(٢) أحمد إسماعيل حجى، التعليم فى مصر ماضيه- حاضره- مستقبله، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٣٧٤.

(٣) محمد أنور السادات، ورقة أكتوبر، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٤، ص ص ٤٤- ٤٨.

(٤) آمال كامل أندراوس، السياسات التعليمية فى مصر بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٢.

"التبعية والبعد عن الواقع والافتقاد لنظرية معاصرة نابعة من واقع المجتمع، ومطالبه الحياتية وتستند إلى تراثه الثقافى، وافتقاده الغاية والبعد عن المقومات الأصيلة" [١].

"إن مشكلة عقدى السبعينيات والثمانينيات عند كثير من المراقبين والمحللين هى غموض الخريطة العامة التى ارتبطت بشخص المسئول القائم على قطاع ما؛ لأن القائم على قطاع قد لا يكون غداً، وبالتالى يجئ الغد بما يعيد ترتيب الأوراق" [٢].

"إننا حقاً أمام أزمة للفكر التربوى فى مصر المعاصرة عناصرها:

١- إغفال التراث الفكرى العربى القديم والحديث.

٢- الاغتراب عن الواقع المعاصر من خلال عدم التوازن بين النمو السكانى والنمو الاقتصادى.

٣- ضعف الرأى العام التعليمى.

٤- افتقاد عنصر الاستمرارية فى السياسة التعليمية.

٥- خلو مواقع السلطة التعليمية من أصحاب الفلسفة التربوية الواضحة[٣].

لهذا كان تحليل الإنتاج الفكرى المتمثل فى الكتب والمطبوعات والمؤتمرات والمجلات التربوية المتخصصة التى تعالج القضايا التربوية أمراً يستحق الاهتمام، وفترة الدراسة الحالية تمتاز بكثرة الإنتاج التربوى - كماً- الذى يعالج قضايا تربوية تستحق الاهتمام طالما أنها تنبع من الواقع، والفكر التربوى يعبر عنه ويطوره ويحقق الصلة بين الفكر النظرى والتجربة العملية وبين المضمون والشكل.

ومن هنا كانت أهمية الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١، وسوف يتضح بالتفصيل مدى الأهمية من خلال دراسة واقع المجتمع المصرى فى فترة الدراسة.

ولتحليل الفكر التربوى لفترة الدراسة تم الاعتماد على مصادر الفكر من خلال الكتابات التربوية والمجلات التربوية المتخصصة التى تعالج القضايا التربوية، وبما أن فترة الدراسة

---

[١] يوسف خليل غراب، القضايا المعاصرة فى الفكر التربوى المصرى المعاصر، مجلة صحيفة المكتبة، المجلد ٢٦، العدد الثالث أكتوبر، عام ١٩٩٤، ص ١٦.

[٢] سعيد إسماعيل على، سياسة التعليم فى مصر، عالم الكتب، القاهرة، عام ١٩٩٦، ص ٨٩.

[٣] ــــــــــ ، نظرات فى الفكر التربوى، دار سعاد الصباح، القاهرة، عام ١٩٩٣، ص ص ١٦-١٧.

تمتد من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١ كان لابد من تحديد الكتابات التربوية التى تعبر بواقعية عن الفكر التربوى للفترة محل الدراسة.

فتم اختيار كل الكتابات التربوية للفترة فى أصول التربية سواء فى الكتب أو المجلات التربوية، وتم اختيار صحيفة التربية؛ حتى تكون الكتابات التربوية ممثلة للفكر التربوى فى فترة الدراسة.

فتم حصر كل الكتابات فى كتب أصول التربية وصحيفة التربية من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٨١ فكان عددها:

- عدد الكتب المؤلفة ٧٥ كتاباً.
- عدد الدوريات (صحيفة التربية) ٤٤ دورية.

فأصبح إجمالى عدد الكتابات المؤلفة ١١٩ مادة مكتوبة بالإضافة إلى وجود عدد من الكتب المترجمة ١٢ كتاباً. فتم استخدام كل الكتابات لتحليلها حتى يتبين ملامح الفكر التربوى فى مصر فى فترة الدراسة، وتم تحليل الكتابات المؤلفة على حدة عن الكتابات المترجمة حتى نتتبع مدى تأثر الكتابات المؤلفة من المترجمة من خلال مقارنة بينهما(*).

ولقد حرص الباحث على تناول كل الكتابات الخاصة بأصول التربية فى فترة الدراسة فى أماكن متعددة حتى يتم حصرها جميعاً -فكان ما سبق- وللأمانة العلمية يوجد عدد قليل جداً من الكتب لم يتمكن الباحث من الحصول عليها، وخاصة فى أكبر المكتبات (دار الكتب)، وكذا عند أصحابها مثل بعض كتب الدكتور سعيد إسماعيل لا توجد فى مكتبته الخاصة بالإضافة إلى أن عدد من الكتب صدرت فى فترة الستينيات والسبعينيات ثم أعيد طبعها بعد السبعينيات، دون الإشارة إلى الطبعات السابقة.

مشكلة الدراسة:

" تبرز قيمة الفكر فى استيعابه لحركة وتغيرات المجتمع ومدى تأثيره فيه باعتباره الموجه للممارسات والتطبيقات التربوية، هذا إلى جانب أننا لا نستطيع فهم الواقع التربوى بمشكلاته

(*) نتج من التحليل عدم توازن الفصلين، وهذا يعود إلى كثرة عدد الكتابات المؤلفة (١١٩) وقلة عدد الكتابات المترجمة مما أدى لعدم التوازن بينهما.

دون فهم للفكر التربوى الذى يوجهه ويشكل له أبعاده وما يحتويه" [1].

ومع كثرة الإنتاج التربوى فى مصر فإن حركة النقد لهذا الإنتاج ضرورة من أجل نمو هذا الإنتاج.

فالفكر التربوى الواضح المستجيب لمشكلات هذا الواقع وممارساته له دور مؤثر فى دفع حركة المجتمع ومواجهة تحدياته.

وكثير من مشكلات الحاضر إنما هى نتيجة لرواسب مضت تقتضى مواجهتها والكشف عن جذورها التاريخية.

من هنا تأتى ضرورة المراجعة والتحليل والنقد المستمر للفكر التربوى للمجتمع من وقت لآخر من أجل تبين ماهيته ومدى استمراريته ومدى تأثره بقضايا المجتمع حتى لا يكون بمعزل عنه وبقدر وضوحه تتضح ممارساته.

- وقد شهدت فترة السبعينيات بعض التغيرات المجتمعية مثل:

ثورة التصحيح ١٩٧١- حرب أكتوبر ١٩٧٣- الانفتاح الاقتصادى ١٩٧٤- الخصخصة- التبعية للغرب مما يتطلب تحديدها وبيان مدى انعكاسها على حركة الفكر التربوى.

- كذلك هناك العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الفكر التربوى فى مصر لفترات تاريخية بدأت من عام ١٥١٧ واستمرت حتى عام ١٩٧٠.

فتناولت فترات تاريخية مهمة فى تاريخ مصر، فكانت الدراسات السابقة بتتابعها كالتالى[2]، وهناك بعض الدراسات تناولت السبعينيات ضمن فترات سابقة أو لاحقة على فترة السبعينيات

---

(1) طلعت عبد الحميد حسن، دراسة تحليلية للفكر التربوى فى مصر من عام١٩٥٢- ١٩٧٠، مرجع سابق، ص٩.

(2) أ- كمال حامد أحمد مغيث، الفكر التربوى فى مصر فى العصر العثمانى من عام١٥١٧- ١٧٩٨، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٣.

ب- زينب حسن حسن، دراسة الفكر التربوى فى مصر من عام ١٨٠٥- ١٨٨٢، مرجع سابق.

ج- سعيد إسماعيل على، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لحركة الفكر التربوى فى مصر من عام ١٨٨٢- ١٩٢٣، مرجع سابق.

د- حسان محمد حسان، اتجاهات الفكر التربوى فى مصر من عام ١٩٢٣-١٩٥٢، مرجع سابق.

هـ- طلعت عبد الحميد حسن، دراسة تحليلية للفكر التربوى فى مصر من عام ١٩٥٢- ١٩٧٠، مرجع سابق.

كما فى رسالة (فاتن محمد ، سلوى غريب) [1]:

لهذا رأت الدراسة الحالية أن يكون محورها فترة السبعينيات فقط؛ لما لها من تأثيرات مجتمعية بدأت بالعام الدولى للتربية، وكم الكتابات التربوية من خلال أكبر توسع فى إنشاء كليات التربية، فكان الإثراء الفكرى خلف الدافع لتحليل الكتابات التربوية للتعرف على الفكر التربوى فى فترة الدراسة.

وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

- ما مدى استجابة الفكر التربوى فى مصر من عام ١٩٧٠ إلى ١٩٨١ لحركة المجتمع؟

ـ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى الانقطاع والتواصل بين الفكر التربوى لفترة الدراسة والدراسات السابقة؟

٢- ما مدى التوافق بين قضايا المجتمع وواقعه التعليمى وبين الفكر التربوى؟

٣- ما مدى الاختلاف بين قضايا المجتمع وواقعه التعليمى وبين الفكر التربوى؟

٤- ما مدى الاختلاف والتوافق بين نتائج تحليل الكتابات المؤلفة والمترجمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- دراسة واقع المجتمع المصرى وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٨١.

٢- رصد وتحليل الفكر التربوى فى مصر من عام ١٩٧٠ إلى ١٩٨١ من خلال استخدام نموذج لتحليل محتوى الفكر التربوى فى الفترة موضوع الدراسة لتبين ماهية الفكر التربوى من خلال فكر التربويين فى كتابتهم.

٣- تعرف مدى استجابة الفكر التربوى فى مصر لتغيرات المجتمع فى تلك الفترة.

٤- تعرف مدى تأثير الفكر التربوى فى مصر لحركة المجتمع .

---

[1] أ- فاتن محمد عدلى، الخطاب التعليمى الرسمى وغير الرسمى فى مصر من عام ١٩٥٢- ١٩٨١، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

ب- سلوى غريب جادو، تحليل الخطاب التربوى فى مصر من أوائل السبعينيات حتى أواخر التسعينيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

١- أن كثيراً من مشكلات الحاضر هى رواسب للماضى تقتضى مواجهتها والكشف عن جذورها التاريخية.

٢- تبين مدى استمرارية بعض الأفكار فى الفترة السابقة مع فترة الدراسة.

٣- تتناول الدراسة تحليل الفكر التربوى فى مصر لفترة مليئة بالأحداث المهمة والمتنوعة والمتناقضة، ولها أثر كبير على واقعنا.

٤- تعد الدراسة الحالية استكمالاً لما توقفت عنده الدراسات السابقة.

٥- الفترة التى تناولتها الدراسة لم تتناول من قبل -على حد علم الباحث- فى تحليل كتابات أصول التربية فى تلك الفترة .

٦- يتوقع الباحث أن نتائج هذه الدراسة توضح الفكر التربوى فى مصر لفترة الدراسة بما يربط التسلسل التاريخى للفكر التربوى فى مصر مع سابقه.

ـ حدود الدراسة:

تنقسم حدود الدراسة إلى حدين:

١- **حـــد زمنـى** : تتناول الدراسة الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١.

٢- **حـد موضوعى** : اعتمدت الدراسة على الكتابات التربوية عند المتخصصين فى التربية بحكم مؤهلاتهم وإنتاجهم التربوى ذى الأثر المعروف لدى العاملين والمهتمين والدارسين للتربية وقضاياها فى الكتب التربوية والمؤتمرات والمجلات المتخصصة.

فكان الاعتماد على الكتب التربوية فى أصول التربية، ومجلة صحيفة التربية من خلال موضوعات تتعلق بأصول التربية من خلال فترة الدراسة ١٩٧٠ إلى ١٩٨١ لتعبر - بصدق- عن الفترة، وتكون ممثلة للفكر التربوى؛ فالفكر هو نفسه المفكرون الأشخاص.

وقد اختيرت هذه الكتابات التربوية التى تحمل أسماء لها إنتاج تربوى، وأقدر من؛ غيرها على التعبير عن الفكر التربوى فى المجتمع فى فترة الدراسة.

وقد تم تحليل هذا الإنتاج وفق مجموعة من المحاور.

محاور الدراسة:

تتناول الدراسة تحليل هذا الإنتاج وفق مجموعة من المحاور التى تضمنها نموذج التحليل؛ والذى صمم وفق أسلوب تحليل المحتوى، وقد سار تصميم نموذج التحليل وفق الخطوات التالية:

١- استطلاع رأى المتخصصين فى فلسفة التربية، وعلم اجتماع التربية، والتربية المقارنة، والمناهج، والاقتصاد المهتمين بأسلوب تحليل المضمون.

٢- تم بناء نموذج مبدئى.

٣- أخذ رأى المحكمين فأشاروا بضرورة إدخال تعديلات فى النموذج، واتفقوا على بعض الجوانب الصحيحة فى النموذج.

٤- قام الباحث بتعديل النموذج وفق ما اتفق المحكمون عليه، والنموذج مرفق فى الملاحق [١] وقد قام الباحث بتحليل بعض أمثلة من الإنتاج التربوى وفق هذا النموذج ثم أعاد تطبيقه فى فترات متباعدة بلغت الشهرين بالإضافة إلى عرض النموذج على بعض المحكمين للتأكد من صدق وثبات هذا النموذج فى قياس الكتابات التربوية فى فترة الدراسة.

وتم التركيز على التحليل الكمى والكيفى لمحتوى الكتابات.

ثم ذكر الباحث أسماء من وافقوا على الإدلاء برأيهم فى النموذج وهو مرفق فى الملاحق [٢].

منهج الدراسة:

يعتبر تحليل المحتوى من أكثر المناهج شيوعاً فى الدراسات الاجتماعية المختلفة على المستويين الكمى والكيفى، وقد تعددت تعريفات تحليل المحتوى فمنها:

وضع رشدى طعيمة عدة تعريفات هى[٣]:

١- إن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمى التى تهدف إلى الوصف الموضوعى والمنظم والكمى للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.

---

[١] [٢] انظر الملاحق آخر الدراسة ، ص ص ٢٧٠ : ٢٧٤.

[٣] رشدى طعيمة، تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية: مفهومه- أسسه- استخدامه، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٧، ص ص ٢١- ٢٢.

٢- تحليل المحتوى أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، إنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد "القائمين بالاتصال".

٣- يهدف إلى التصنيف الكمى لمضمون معين، وذلك فى ضوء نظام للفئات صمم ليعطى بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.

وقدمت نادية سالم تعريفاً لتحليل المحتوى:

"هو أداة منهجية للدراسة الكمية وأداة الاتصال، وأداة لاختبار فروض معينة عن مادة الاتصال، وأداة للتنبؤ. وتكمن أهمية تحليل المضمون فى كونه منهجاً لدراسة الظاهرة محل التحليل فى حالتها الديناميكية"[١].

ويعرفه سمير حسنين بأنه:

"أسلوب أو أداة للبحث العلمى يمكن أن يستخدمه الباحثون فى مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص فى علم الإعلان لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون"[٢].

ويحدده طلعت عبد الحميد[٣] بأن:

- هناك اتفاق لمعظم التعريفات على أن تحليل المضمون يهدف إلى الوصف الموضوعى الكمى للمحتوى الظاهر وبعضها تطرق إلى غير الظاهر. أى يكون هناك اتساق بين ما قد يصل إليه الباحث بحد أدنى ٧٥٪ بين النتائج وبين ما يصل إليه باحث آخر فى تحليل نفس المادة بعد فترة لا تقل عن شهرين.

---

(١) عواطف عبد الرحمن، نادية سالم، ليلى عبد المجيد، تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية، (ب-ن)، ١٩٨٢، ص١٣٩.

(٢) سمير محمد حسنين، تحليل المضمون-تعريفاته ومفاهيمه واستخداماته الأساسية،عالم الكتب،القاهرة،١٩٨٣، ص٢٢.

(٣) طلعت عبد الحميد، أسلوب تحليل المضمون وحدوده المنهجية، مجلة التربية المعاصرة، العدد الرابع، يناير ١٩٨٦، ص ص ٤٠٥-٤١٢.

- عصام الدين على هلال، طلعت عبد الحميد حسن، قضايا فى:علم اجتماع التربية المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٤٥.

ومن التعريفات السابقة:

تم الأخذ بتعريف الوصف الموضوعى المنظم للمحتوى الظاهر لمادة الاتصال من الكتابات التربوية كما جاء فى التعريفات السابقة التى ركزت على الكمى ثم نتبع ذلك بتحليل كيفى من أجل تفسير النتائج التى نحصل عليها حتى تكون الموضوعية بدلاً من الاقتصار على الكمى فقط.

مصطلحات الدراسة:

(١) الفكـــــــر:

هو: "جزء لا يتجزأ من الواقع الاقتصادى والاجتماعى لحياة المجتمع، وهو انعكاس لهذا الواقع فهو لا ينشأ من فراغ وتربطه بهذا الواقع علاقات تأثير وتأثر فى نفس الوقت.

والفكر -فى نفسه- المفكرون الأشخاص حيث تعبر أفكارهم عن تطلعاتهم ومصالحهم، والفكر هو تعبير عن حركة الواقع، والواقع حركة مستمرة يتجاوز حاضره إلى مستقبله"[١].

(٢) الفكر التربوى:

"مصطلح يستخدم أحياناً فى الدلالة على دراسات فى فلسفة التربية Philosophy of Education ولكنه عادة يصف شكلاً أقدم لمنهج له أساس تاريخى ينقل آراء ومؤلفات فلاسفة ومربين كبار"[٢].

وكذلك "هو كل تعميم نظرى لتجارب البشر الجزئية أو مجموعة الأسس النظرية والمفاهيم والمعانى التى تكمن خلف مظاهر السلوك الإنسانى، فما من سلوك إلا ويعبر عن نظرية معينة أو معنى خاص قد يكون واعياً وقد لا يكون"[٣].

والبحث فى الفكر يكون فى مستويين:

الأول: مستوى مجرد من الواقع التربوى فيكون البحث هنا فى مجموعـــة المفاهيـــم

---

(١) سعيد إسماعيل على، أزمة الفكر التربوى فى مصر المعاصرة، مرجع سابق، ص٥.

(2) Ramzi Kamel, Michael Takla: "Dictionary of Terms of Education, Librairie duliban Publishers, 1998, P. 163".

(٣) سعيد إسماعيل على، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لحركة الفكر التربوى فى مصر فى الفترة من عام ١٨٨٢- ١٩٢٣، مرجع سابق، المقدمة (ز).

- ـــــــــــ ، نظرات فى الفكر التربوى، مرجع سابق، ص١٥٩.

والأسس النظرية والمعانى المجردة من هذا الواقع التربوى، والتى تكمن بالطبع خلف مظاهر النشاط أى البحث فى التعميم النظرى للتجارب التربوية.

الثانى: التعبير عن تصورات المشتغلين بأمور التربية والتعليم والخاصة بما ينبغى أن تكون عليه التربية.

(٣) المفكر التربوى: يمكن تحديده فى ضوء التعريفات السابقة وفق معيارين:

الأول: أكاديمى. **الثانى:** مهنى.

ويقصد بالأول: يقتضى الحصول على درجات علمية متخصصة فى التربية مثل أعضاء هيئة التدريس بكليات وأعضاء مراكز البحوث التربوية المشتغلين بأمور التربية.

ويقصد بالثانى: من يعمل بالحقل التربوى بصفة عامة والتعليمى بصفة خاصة حيث يكون أقرب إلى الميدان الواقعى الفعلى الذى تمارس فيه مختلف الأفكار والنظريات التربوية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: { الفكـــر التربـوى فـى مصـر}

(١) الفكر التربوى فى مصر فى العصر العثمانى "من عام ١٥١٧- ١٧٩٨م" [١]:

١- المشكلـــــة : تحددت مشكلة الدراسة فى السؤال التالى:

ما أهم ملامح الفكر التربوى فى مصر فى العصر العثمانى؟

٢- الهـــــدف :- الوقوف على أهم ملامح الفكر التربوى فى مصر فى العصر العثمانى.

- تحقيق التواصل الحضارى.

٣- المنهـــــج : التاريخى.

٤- أهم النتائـج :

أ- الدور التربوى الاجتماعى للعلماء.

ب- إعادة النظر للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للعصر العثمانى.

حـ- الحركة الصوفية أكثر الحركات التى انتعشت فى العصر العثمانى.

---

[١] كمال حامد أحمد مغيث، الفكر التربوى فى مصر فى العصر العثمانى من عام ١٥١٧- ١٧٩٨، مرجع سابق.

د- اتحاد الوطن العربى تحت الدولة العثمانية.

هـ- مشكلة المخطوطات من الناحية التنظيمية والموضوعية.

٥- أوجه الاستفادة:

- دراسة الفكر التربوى لفترة تاريخية يستلزم معه دراسة الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- طريقة تنظيم الفصل الأول: حيث المقدمة توضح المشكلة والأهمية، والمنهج المستخدم، وطريقة كتابة المصادر والدراسات السابقة التى تخدم الدراسة وتظهر الحاجة لدراسات أخرى.
- يجب التواصل الحضارى والتاريخى لفترات تالية فى دراسة الفكر التربوى.

٦- تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فيما يلى:

- الدراسة السابقة تناولت الفترة من ١٥١٧ إلى ١٧٩٨ أما الحالية تتناول الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١، فهى تتحدث عن مصر فى العصر العثمانى.
- الدراسة السابقة تستخدم المنهج التاريخى، أما الحالية تستخدم تحليل المضمون.
- تتناول الدراسة السابقة الفكر التربوى فى الأزهر وخارجه، فى حين تعتمد الدراسة الحالية على الكتابات التربوية تخصص أصول تربية وتطبيق نموذج تحليل محتوى مقسم إلى مجموعة قضايا مجتمعية.

(٢) دراسة الفكر التربوى فى مصر فى الفترة "من عام ١٨٠٥- ١٨٨٢م"[١]:

١- المشكلـــــــة: دراسة الفكر التربوى للفترة من ١٨٠٥ بداية حكم محمد على حتى عام ١٨٨٢ بداية الاحتلال البريطانى.

٢- الهـــــــدف: دراسة الفكر التربوى فى فترة حافلة بالأحداث التى انعكست على العقلية المصرية وتركت بصمات واضحة على ثقافة وتشكيل الشخصية المصرية.

٣- المنهـــــــج: التاريخى.

---

[١] زينب حسن حسن، دراسة الفكر التربوى فى مصر من عام ١٨٠٥- ١٨٨٢، مرجع سابق.

٤ـ أهم النتائـــج :

أ- اعتماد الفكر التربوى فى مصر فى تلك الفترة اعتماداً رئيساً على الإنتاج الفكرى للحضارة الغربية الحديثة.

ب- عدم التناسق والترابط بين جزئيات الفكر التربوى.

حـ- ضرورة مسايرة الفكر التربوى المصرى لاتجاهات التربية الحديثة.

٥ـ أوجه الاستفادة:

- دراسة الفكر التربوى يستلزم دراسة الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لفترة الدراسة، وهذا ما أثبتته النتائج.
- طريقة تنظيم الفصل الأول: فى عرض المقدمة والمشكلة والدراسات السابقة وما يتفق وما يختلف والحاجة إلى دراسات أخرى.
- حققت الدراسة تواصلاً لفترة تاريخية مهمة مما تتطلب معها استكمال الفترات التاريخية لدراسة الفكر التربوى المصرى.
- **المصادر:** اشتقت من واقع ما كان حادثاً فعلاً فى شئون التربية والتعليم والأوضاع الاجتماعية السائدة فى المجتمع.

٦ـ تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فيما يلى:

- الدراسة السابقة تناولت الفترة من ١٨٠٥ إلى ١٨٨٢ أما الحالية فتتناول الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١.
- الدراسة السابقة تستخدم المنهج التاريخى أما الحالية تستخدم تحليل المضمون.
- الدراسة السابقة تناولت الفكر التربوى -لفترة الدراسة- من خلال المجتمع المصرى ومواد التعليم السائدة والطريقة الأزهرية، أما الدراسة الحالية فتعتمد على دراسة تحليلية للفكر من خلال تحليل محتوى الكتابات التربوية لفترة الدراسة، على نموذج مُعد لقضايا مجتمعية مثل: (الديمقراطية- التغير الاجتماعى- العدالة الاجتماعية).

(٣) الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لحركة الفكر التربوى فى مصر الفترة "من عام ١٨٨٢-١٩٢٣م " [١]:

١- **المشكلـــــة** : دراسة الفكر التربوى للفترة من عام ١٨٨٢-١٩٢٣ فى ضوء بناء المجتمع وبناء اقتصادى وتشكيل سياسى وتركيب اجتماعى وتيارات ثقافية واتجاهات محددة.

٢- **الهـــــدف** : دراسة الفكر التربوى فى فترة الاحتلال البريطانى من خلال دراسة المجتمع وقضايا التعليم (التعليم بين التضييق والتعميم- والوظيفة الوطنية- مواجهة التغير الاجتماعى).

٣- **المنهـــــج** : التاريخى.

٤- **أهم النتائج** :

أ- عدم وجود إطار عام أو نظرية شاملة متكاملة لدى أى مشتغل بالفكر التربوى ولكنها جزئيات متعددة.

ب- أصيب الفكر التربوى بالتباين وعدم التكامل.

حـ- كثرة النقل والترجمة من المؤلفات الغربية خاصة حول (مفاهيم التربية).

د- توجد بشائر تربية حديثة على جانب كبير من التقدمية مثل ضرورة تعلم المرأة.

٥- **أوجه الاستفادة**:

- أهمية دراسة البناء الاقتصادي والسياسي والتركيب الاجتماعي للمجتمع المصرى لفترة الدراسة.
- طريقة عرض الدراسات السابقة التى أظهرت الحاجة لدراسة جديدة، وعرض المقدمة التى تظهر المشكلة وأهميتها.
- تناولت الدراسة السابقة فترة تاريخية مهمة فى مصر تطلب معها استكمال التواصل التاريخى.
- مصادر الدراسة الصحف والمجلات والكتب التربوية لإظهار الفكر التربوى.

---

[١] سعيد إسماعيل على، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لحركة الفكر التربوى فى مصر الفترة من عام ١٨٨٢ - ١٩٢٣، مرجع سابق.

- قضايا التعليم التى تعبر عن المجتمع وواقعه التعليمى.

٦- تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فيما يلى:

- الدراسة السابقة تناولت الفترة من ١٨٨٢إلى ١٩٢٣ أما الحالية فتتناول الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١.
- الدراسة السابقة تستخدم المنهج التاريخى، أما الحالية فتستخدم تحليل المضمون.
- الدراسة السابقة تناولت الفكر التربوى من خلال أربع قضايا (مركز التعليم للهيكل الوظيفى- التعليم بين التضيق والتعميم- الوظيفة الوطنية للتعليم- التعليم ومواجهة التغير الاجتماعى) أما الدراسة الحالية تستخدم تحليل الكتابات التربوية من خلال بعضٍ من قضايا المجتمع (الديمقراطية- التغير الاجتماعى- العدالة الاجتماعية).

(٤) اتجاهات الفكر التربوى فى مصر "من عام ١٩٢٣- ١٩٥٢م"[١]:

١- المشكلـــــــة: "إن الفكر لهذه الفترة لم يدرس دراسة مستقلة ترصد اتجاهاته وتوضح مدى التفاعل بينه وبين السياسات التعليمية فى مجتمعنا".

٢- الهـــــــدف: الخلفية الفكرية والمبادئ والفروض ومجموعة المفاهيم والتصورات التى تتصل بالقضايا موضوع البحث.

٣- المنهـــــــج: التاريخى.

٤- أهم النتائـــج:

أ- اتسق فكرنا التربوى مع حركة ثقافتنا فبدأ أقرب للأدب الاجتماعى والسيكولوجية وطريقة "هربارت" وبعض المدارس التربوية والنفسية فى القرن التاسع عشر (١٩) ؛ ولذلك اهتمت بخطوات التدريس.

ب- الصراع بين الاتجاهات التربوية كان ترجمة للصراع الموجود فى المجتمع، والذى اختلفت فيه المواقع الاجتماعية لأصحاب هذه الاتجاهات.

حـ- ملامح فكرنا التربوى اكتسبت الكثير من مدارس تربوية أجنبية.

---

[١] حسان محمد حسان، اتجاهات الفكر التربوى فى مصر من عام ١٩٢٣- ١٩٥٢، مرجع سابق.

٥ـ أوجه الاستفادة:

- تناولت فترة تاريخية مهمة فى مصر تطلب معها استكمال التواصل التاريخى.
- دراسة مدى التفاعل بين فكرنا التربوى ومناهجنا الدراسية.
- ربط التركيب الاقتصادى، والبناء السياسى، والاجتماعى والثقافى بحركة التعليم وبشواهد فى مجتمعنا، وخاصة فى قضايا المجتمع.
- الاستفادة من مصادر الفكر التربوى فى فترة الدراسة.
- دراسة التواصل الفكرى بين المرحلة السابقة واللاحقة.

٦ـ تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فيما يلى:

- الدراسة السابقة تناولت الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥٢ أما الحالية فتتناول الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١.
- الدراسة السابقة تستخدم المنهج التاريخى، أما الحالية فتستخدم تحليل المحتوى.
- الدراسة السابقة تناولت دراسة الفكر التربوى- التعريف بالتربية وأهدافها والطبيعة الإنسانية وموقف الفكر التربوى من التغير الاجتماعى، أما الدراسة الحالية تعتمد على أسلوب تحليل الكتابات التربوية من خلال قضايا المجتمع (الديمقراطية- التغير الاجتماعى- العدالة الاجتماعية).
- وتتفق الدراستان فى دراسة القضايا التعليمية، ويظهر مدى التواصل مثل قضية الكم والكيف فى التعليم.

(٥) الاتجاه الإسلامى عند بعض مفكرى التربية فى مصر وأثره فى التطبيق التربوى من ١٨٠٥ـ ١٩٥٢م"[١]:

١ـ المشكلـــــــة : "إلى أى حد كان الفكر التربوى فى مصر معبراً عن روح الثقافة المصرية، ومرآة الهيكل الأساسى للمجتمع المصرى".

٢ـ الهـــــدف : الوقوف على الاتجاه الإسلامى عند بعض مفكرى التربية والفكر التربوى من عام ١٨٠٥- ١٩٥٢.

---

[١] أحمد عبد الرحمن عبد اللطيف الجاحد، الاتجاه الإسلامى عند بعض مفكرى التربية فى مصر وأثره فى التطبيق التربوى من ١٨٠٥- ١٩٥٢، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية، ١٩٨٣.

٣ـ المنهـــــــج : التاريخى.

٤ـ أهم النتائـــج :

أ- الدين يتجاوب مع طبيعة الإنسان.

ب- تغلغل الأديان السماوية فى الروح المصرية حتى جاء الإسلام فأخذ مكان الصدارة.

حـ- برهن فكرنا التربوى على أن حسن صياغة شخصية المواطن المصرى إنما تتأثر بصفة خاصة إذا تشبعت بالروح الدينية الإسلامية.

د- يجب أن تكون هناك مواد وعلوم دينية بالإضافة إلى العلوم الحديثة.

٥ـ أوجه الاستفادة:

- دراسة الفكر التربوى تستلزم دراسة الظروف السياسية والاقتصادية والدينية.
- تناولت الدراسة فترة تاريخية مهمة فى حياة مصر منذ بداية حكم محمد على والاقتباس من حضارة الغرب إلى نهاية العصر الملكى.
- الدراسة تدعو إلى استكمال الفترات التاريخية ودراسة الفكر التربوى المصرى.

٦ـ تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فيما يلى:

- الدراسة السابقة تناولت الفترة من ١٨٠٥ إلى ١٩٥٢ أما الحالية تتناول الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١.
- الدراسة السابقة تستخدم المنهج التاريخى.
- الدراسة السابقة تناولت الفكر التربوى من الاتجاه الإسلامى مع عرض الطبيعة الإنسانية ووسائط الثقافة الإسلامية فى مصر.
- الدراسة السابقة تناولت فترة تاريخية طويلة وبأحداث متعددة أثرت على الفكر التربوى المصرى.
- أما الفترة فى الدراسة الحالية فتعدت فترة الدراسة السابقة وبمنهج مختلف عنها وذلك من خلال بعض القضايا التى يتم تحليلها بنموذج تحليل محتوى.

(٦) "فلسفة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وأثرها على الفكر التربوى فى مصر فى الفترة من ١٩٥٢ـ ١٩٧٠م"[١]:

١ـ المشكلـــــــة : "مبادئ وأهداف ثورة ٢٣ يوليو وأثرها على الفكر التربوى".

٢ـ الهـــــــدف : مسارات السياسات التعليمية السابقة مع الكشف عن أهداف فلسفة الثورة وما أنجزته الخطط الخمسية فى قطاع التعليم.

٣ـ المنهـــــــج : التاريخى والوصفى.

٤ـ أهم النتائـــج :

أ- عدم استقرار النظام التعليمى.

ب- التوسع فى الكم على حساب الكيف.

حـ- كثرة التعديلات فى المناهج.

د- قصور التخطيط عن تحقيق أهداف المجتمع.

٥ـ أوجه الاستفادة:

- دراسة الفكر التربوى يستلزم دراسة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- الإطار النظرى للدراسة تناول المقدمة والمشكلة التى أظهرت أهمية الدراسة وأهمية ثورة يوليو وأثرها على الفترات التالية.
- الدراسة تدعو إلى التواصل التاريخى والحضارى مما يتطلب استكمال دراسة الفكر التربوى لفترات تالية لها.
- فترة الدراسة تعد مؤثرة فى الدراسة الحالية.
- الدراسة الحالية تسعى لدراسة التواصل أو الانقطاع فى الفكر التربوى.
- قضايا النظام التعليمى هى استكمال للقضايا فى الفترة الحالية.

٦ـ تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فيما يلى:

- الدراسة السابقة تناولت الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٧٠ أما الحالية تتناول الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١.

---

[١] فتحى حسين معبد، فلسفة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وأثرها على الفكر التربوى فى مصر فى الفترة من ١٩٥٢ـ١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

- تناولت الدراسة السابقة السياسة التعليمية أكثر من تناول الفكر التربوى، وهذا واضح فى نتائج الدراسة.
- الدراسة السابقة تستخدم المنهج التاريخى، أما الدراسة الحالية تستخدم تحليل المحتوى لقضايا مجتمعية، والقضايا فى الدراسة السابقة تعد متضمنة فى الدراسة الحالية، مما يعطى تواصلاً للفكر التربوى.

(٧) "دراسة تحليلية للفكر التربوى فى مصر من عام ١٩٥٢-١٩٧٠م"[١]:

١- المشكلـــــــة: "ما مدى استيعاب الفكر التربوى فى مصر فى الفترة موضوع الدراسة لحركة المجتمع؟".

٢- الهـــــــدف: رصد وتحليل الفكر فى الفترة السابقة وتبين مدى استجابة الفكر التربوى لحركة المجتمع.

٣- المنهـــــــج: تحليل المضمون بصورة أساسية من خلال الكتب التربوية.

٤- أهم النتائـــج:

أ- القضايا التى كانت تشغل المجتمع المصرى عام ١٩٥٢- ١٩٧٠ كانت مشكلات واقع وممارسة وتطبيق أكثر من أن تكون قضايا فكرية نظرية.

ب- لم تكن هناك نظرية أو مذهب فلسفى يوجه إلى المجتمع خاصة فى الخمسينيات، أما الستينيات فقد كان هناك دليل للعمل وهو الميثاق الذى رسم السياسة عند فترة زمنية معينة تنتهى بنهاية ١٩٧٠.

حـ- أسلوب العمل كان المحاولة والخطأ أو ردود أفعال.

٥- أوجه الاستفادة:

- طريقة عرض الفصل الأول من مقدمة ومشكلة ودراسات سابقة سارت الدراسة الحالية على نفس المنهج.
- دراسة الفكر التربوى من خلال تحليل الكتب التربوية وموقف الكاتب من بعض القضايا سوف تسير الدراسة الحالية على نفس منهج تحليل المحتوى.

---

[١] طلعت عبد الحميد حسن، دراسة تحليلية للفكر التربوى فى مصر للفترة من ١٩٥٢-١٩٧٠، مرجع سابق.

- أسلوب تحليل المحتوى واستخدام نموذج تحليل من إعداد الباحث، تم الاستفادة منه في إعداد نموذج مثله.
- الدراسة السابقة كانت المرشد للدراسة الحالية واستكمالاً للفترة التاريخية والتواصل الحضارى للفكر التربوى فى مصر.
- تم استخدام نفس القضايا المجتمعية لدراسة التواصل للفكر التربوى.

٦ـ تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فيما يلى:

- الدراسة السابقة تناولت الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٧٠ أما الحالية تتناول الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨١، وتعد امتداداً لها من خلال بعض القضايا لدراسة مدى التواصل أو الانقطاع للفكر التربوى.
- تم استخدام كتابات تربوية تخصص أصول تربية فقط، والاعتماد على مجلة صحيفة التربية لفترة الدراسة لتعبر عن الفكر التربوى بها.

المحور الثانى: { الفكر التربوى عامة }

(١) أحمد ربيع عبد الحميد خلف: "الفكر التربوى وتطبيقاته لدى جماعة الإخوان المسلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٢.

١ـ المشكلـــــة : ما معالم الفكر التربوى لدى جماعة الإخوان المسلمين؟.
- إلى أى مدى تأثرت الجماعة فى آرائها بالظروف المحيطة بها سياسياً واجتماعياً.

٢ـ الهـــــدف : الكشف عن المفاهيم والتطبيقات التربوية التى اتبعتها الجماعة فى التربية.

٣ـ المنهـــــج : الوصفى- التحليلى- التاريخى.

(٢) مصطفى محمد أحمد رجب: "فكر طه حسين التربوى بين النظرية والتطبيق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بسوهاج، ١٩٨٢.

١ـ المشكلـــــة : ما الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة فى عصر طه حسين؟.
- ما مصادر ثقافته؟ وما أهم آراؤه وأهم إنجازاته؟.

٢ـ الهـــــدف : تناول فكر طه حسين فى فترة الاحتلال الإنجليزى.

٣ـ المنهـــــج : الوصفى- التحليلى.

(٣) **محمد عبد القوى شبل الغنام: "اتجاهات الصحافة المصرية نحو قضايا الفكر التربوى الإسلامى"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٧.

١- **المشكلـــــة** : ما القيم والاتجاهات التى تتضمنها كتابات الصحافة اليومية فى مجال الفكر التربوى الإسلامى؟.

٢- **الهـــــدف** : معرفة موقف الصحف اليومية من قضايا الفكر التربوى الإسلامى.

٣- **المنهـــــج** : الوصفى – تحليل المضمون.

(٤) **صالح إبراهيم على عدس: "الفكر التربوى عند محمد رشيد رضا"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٩.

١- **المشكلـــــة** : إلى أى حد استطاع محمد رشيد رضا أن يتناول بالتنظير والتطبيق الجوانب الرئيسة والقضايا الأساسية فى الفكر التربوى.

٢- **الهـــــدف** : لكشف عن العوامل المؤثرة فى فكر محمد رشيد رضا.

– استقرار ملامح فكرة.

– مقترحاته التربوية.

٣- **المنهـــــج** : التاريخى – الوصفى.

(٥) **فتحى محمد حسين معبد: "الفكر التربوى عند الفقهاء والمحدثين حتى نهاية القرن ٥هـ"** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٠.

١- **المشكلـــــة** : ما العوامل التى أدت إلى نشأة مدرسة الفقهاء والمحدثين حتى القرن ٥هـ؟ وما أهم الأهداف والأساليب التربوية عند الفقهاء والمحدثين؟.

٢- **الهـــــدف** : الكشف عن الفكر التربوى عند مدرسة الفقهاء والمحدثين.

٣- **المنهـــــج** : التاريخى.

(٦) **محمد حسن العمايره: "الفكر التربوى فى بلاد الشام خلال القرنين ٦ ،٧هـ"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٠.

١- **المشكلـــــة** : ما الملامح المميزة للفكر التربوى فى بلاد الشام خلال القرنين ٦، ٧هـ؟.

٢- **الهـــــدف** : التعرف على ملامح الفكر التربوى من خلال تحليل آراء المفكرين فى بلاد الشام.

٣- **المنهـــــج** : التاريخى.

(٧) **سامية يوسف محمد صالح: "الفكر التربوى فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

١ـ **الهـــــدف** : الكشف عن الفكر التربوى الإسلامى من خلال التفسير القرآنى بالمأثور للقرآن الكريم من خلال ثلاثة محاور: الطبيعة الإنسانية- العلم- التربية.

٢ـ **المنهـــــج** : التاريخى - التحليلى.

*** تعقيب على دراسات الفكر التربوى عامة:**

١- تناولت دراسات الفكر التربوى عامة الفكر التربوى من خلال جماعة الإخوان المسلمين، أو فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم أو قضايا الفكر الإسلامى فى الصحافة المصرية أو عند بعض العلماء والمفكرين مثل محمد رشيد رضا وطه حسين أو فى بلاد الشام.

٢- لقد استفادت الدراسة الحالية من دراسات الفكر التربوى عامة سواء من خلال طريقة عرض الفصل التمهيدى والمشكلة والمصطلحات الخاصة بالفكر التربوى مثل: دراسة الفكر التربوى فى بلاد الشام والفكر التربوى فى التفسير بالمأثور.

٣- دراسة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فى فكر العلماء مثل محمد رشيد رضا - طه حسين، أو بلاد الشام.

ـ أوجـــه الاختـــلاف:

١- الدراسات السابقة تناولت الفكر التربوى بصفة عامة عند علماء أو فقهاء أو فى بلاد ومناطق غير مصر. أما الدراسة الحالية تناولت الفكر التربوى فى مصر خلال فترة زمنية حديثة ومحددة.

٢- المنهج المتبع فى أغلب الدراسات السابقة هو المنهج التاريخى والوصفى إلا دراسة واحدة استخدمت الوصفى مع تحليل محتوى اتجاهات الصحافة نحو قضايا الفكر التربوى الإسلامى(محمد عبد القوى شبل الغنام).

تعقيب على الدراسات السابقة {محور أول وثان}:

١- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى الإطار العام للدراسة ودراسة الفكر التربوى.

٢- استفادت الدراسة الحالية من السابقة (المحور الأول) فى تناول الفكر التربوى فى مصر من خلال الفترات التاريخية المتتابعة كما عرضناها سابقاً بدأت من عام ١٥١٧ فى دراسة (كمال حامد أحمد) حتى انتهت بدراسة (طلعت عبد الحميد١٩٥٢-١٩٧٠).

٣- الدراسات السابقة بتتابعها كانت الحافز لاستكمال مسيرة الفكر التربوى لإظهار مدى التواصل فى الفكر التربوى.

٤- استفادت الدراسة الحالية من دراسة (طلعت عبد الحميد ١٩٥٢-١٩٧٠) فى نفس خطوات الدراسة والمنهج المستخدم ونموذج التحليل تم الاسترشاد به فى إعداد نموذج للكتابات التربوية وتحليلها، واستخدام بعض القضايا مثل الديمقراطية والتغير الاجتماعى والعدالة الاجتماعية لدراسة تواصل الفكر التربوى فى مصر.

٥- تعد هذه الدراسة استكمالاً للفترات التاريخية السابقة لجهود الباحثين فى مجال تحليل الفكر التربوى فى مصر عبر العصور.

خطوات الدراسة:

١- **الفصـــــل الأول**: الإطار العام للدراسة: ويشمل المقدمة، ومشكلة الدراسة، والأهمية والأهداف والحدود والمنهج والدراسات السابقة.

٢- **الفصـــل الثانـــى**: دراسة واقع المجتمع المصرى فى فترة الدراسة ١٩٧٠- ١٩٨١.

٣- **الفصـــل الثالـــث**: دراسة تحليلية لمضمون الفكر التربوى فى مصر من خلال بعض قضايا المجتمع: (الديمقراطية- التغير الاجتماعى- العدالة الاجتماعية) لكتابات تربوية (تخصص أصول التربية) مؤلفة مستخدم نموذج التحليل المعد (كمى وكيفى).

٤- **الفصـــل الرابـــع**: دراسة تحليلية لمضمون الفكر التربوى فى مصر من خلال نفس القضايا لكتابات تربوية مترجمة من خلال نموذج التحليل المعد (كمى- كيفى).

٥- **الفصـــل الخامـــس**: المقارنة بين الدراسة التحليلية للفكر التربوى للكتابات المؤلفة والمترجمة وعرض نتائج الدراسة والخاتمة.